القفاء وعريض الوسادة الرمز لان الرمز ان تشير الى قريب منك
على سبيل الخفية لان حقيقة الاشارة بالشفة والحاجب
والمناسب لغيره ان قلت الوسائط بلا خفاء كقوله او
ما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يحول الابهاء والاشارة
ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذ يثنى
فتعرف وانت تريد بناء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه
اى لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له
فقط فيكون مجازا وان اردتهما اى المخاطب وانسانا آخر
معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي
وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما
اى في صورتين منع قرينة دالة على ان المراد في الصورة
الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده ليكون
مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق
ذلك ان قولك اذ يثنى فتعرف كلام دال على تهديد
المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر منه
الايذاء فان استعمله واردت به تهديد المخاطب وغيره من
الموذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب
بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما

تحقيقا

تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة
المخاطب كان مجازا **فصل** اطبق البلغاء على ان المجاز و
الكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما
من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة فان وجود
الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم
الى اللازم واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من
التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من
الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا
منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا يوجد
في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات
ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد
الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه
والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ
وبهذا مراد للشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رايت
اسدا على قولنا رايت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة
ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة
لم يفده الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تاكيدا
لاثبات تلك المساواة لم يفده الثاني والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)